رجل جاء بالنقاب ثم احملاني على الجنازة وامشيا خلفي حتى
تنتهي الجنازة الى باب الكوفة ثم خليا فاذهبا حيث شئتما فصنعا
كذلك فقال الحسين حين وضعنا جنازة ابي للصلوة فاذا جاء رجل
بالنقاب فصلى عليه واتبعناه ثم ذهب فادركته من خلفه فاذا
هو ابي علي وقال عليه السلم انا مدينة العلم وعلي بابها وفي
رواية انا دار الحكمة وعلي بابها والخلافة قد تم بي لتمام سني
الخلافة بعد النبي عليه السلم به وهي ثلثون سنة كما قال عليه السلم
الخلافة بعدي ثلثون سنة الحديث لان خلافة ابي بكر بعد النبي
عليه السلم سنتان وخلافة عمر بعد ابي بكر عشر سنين وخلافة
عثمان بعد عمر اثني عشر سنة وخلافة علي بعد عثمان ست سنين
وجميعها ثلثون سنة ثم لا خلاف لاحد من الصحابة في فضل
بلا خلافة كبعض العشرة المبشرة بالجنة ويقال كنتم خير امة
يعني الخلفاء الراشدين وغيرهم من الصحابة والتابعين لاحدين
وقت نزول الاية فلهذا ذكرهم بلفظ الخطاب ويدل على ذلك ايضا
عطف النبي عليه السلم الصحابة على الخلفاء في بيان فضلهم ويقال كنتم
خير امة اولياء امة محمد عليه السلم وعبادهم وزهادهم واتقائهم
وارباب الطريقة والحقيقة والتوكل كاويس القرني ورابعة العدوية
وابا يزيد البسطامي والشيخ الجنيد البغدادي والشيخ الشبلي
والنصور الحلاج والجعفر الصادق والحسن البصري ومالك بن دينار

ومحمد

ومحمد بن واسع والحبيب العجمي وابي حازم المدني وفضيل بن العياض
وابراهيم بن ادهم وبشر الحافي وذي النون المصري والسفيان
الثوري وعبد الله بن المبارك والشقيق البلخي ونحوهم رحمهم الله
اجمعين وهؤلاء افضل الامة واصحاب الكرامات والمراتب والمناقب
اما فضل اويس القرني ومرتبته فما روي عن عمر بن الخطاب قال
قال عليه السلم ان رجلا يأتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن
غير امه قد كان له بياض فدعى الله فاذهبه الا موضع الدينار من جبهته
منكم فليستغفر لكم وقال عليه السلم اني لاجد نفس الرحمن من جبل اليمن
يعني اويس اوصيكم ان اذهبوا به فتح واتوا بي الى رجل في اليمن يقال
له اويس القرني ولد والدة لم يأت الينا بسببين احدهما غلبة الحال
فانه لا يفرق النبي من الغربي والثاني تعظيم الشريعة فانه له امه
عجوز في غاية الهرم فيرعى الابل ويأخذ الاجر فيصرفه في نفقتها ونفقة
نفسه وعلامته ان له بياضا في كف اليمنى وجنبه اليسرى مثل الدينار
رأيته بهذه العلامة عند الرجوع في ليلة المعراج من حضرة الرب
جل جلاله حين ارفع تعالى فوق العرش فيلبس مرقعتي او ثوبي ويستغفر
لكم ولا ينسى امتي من الدعاء والشفاعة فانه رجل من امتي يشفع
امتي يوم القيمة بعدد شعر ابل ربيعة ومضر وبعدد شعر بقرها
وغنمها قالت الصحابة له هل رأيت قال لم يراني في الظاهر ولم اراه
سوى وقت ترجيه تعالى فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم

من الوفي بيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)